[356] البلاد، ثم انهم مروا بمدينة خربة افنى اهلها الطاعون، فلما احطوا رحالهم قال ا (موتوا جميعا) فماتوا وصاروا رميما. فمر بهم نبي من الأنبياء يقال له حزقيل فرآهم وبكى وقال: يا رب لو شئت احييتهم الساعة. فأحياهم ا. كتاب (المحاسن) عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الى حزقيل النبي فشكوا ذلك إليه، فقال: لعلي اناجي ربي الليلة. فلما جنه الليل ناجى ربه، فأوحى ا إليه: اني قد كفيتهم وكانوا قد مضوا، فأوحى ا الى ملك الهواء: ان امسك عليهم انفاسهم، فماتوا كلهم واصبح النبي واخبر قومه، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا. ودخل حزقيل النبي العجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبي علي ؟ وقد اعطيت مثل هذا. قال فخرجت قرحة على كبده واذنه، فخشع وتذلل وقعد على الرماد فأوحى ا إليه: ان خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج ففعل فسكن عنه ذلك. وروي عن الشيخ احمد بن فهد في (المهذب) وغيره بأسانيدهم الى المعلى بن خنيس عن ابي عبد ا عليه السلام قال: يوم النيروز هو الذي احيى ا فيه القوم (الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم ا موتوا ثم احياهم) وذلك ان نبيا من الأنبياء، سأل ربه ان يحيى القوم (الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماتهم ا) فأوحى ا إليه: ان صب عليهم الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في ذلك اليوم، فعاشوا ثلاثون الفا. فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية، لا يعرف سببها الا الراسخون. أقول: لا يتوهم من هذه الاخبار عدم جواز الفرار من الطاعون، وذلك ان الآجال إذا تقاربت لا ينفع الفرار وعدمه. وقد وردت الأخبار متظافرة في الأمر بالفرار منه، ولم يعارضها إلا ما _____